

بين «تدمر» و«القטיפ»: هل تحقق داعش النبوءة المقدسة لـ«إسرائيل»؟

فرنسا - فراس عزيز ديب

ما قاله القائد للصامدين، لتفهوما ماذا يعني أن تتحول مدننا كلها برمزية «تدمر»، وأن تاريخنا لم تكنه زنونياً فحسب، لكن يكتبه كل من يعرف أن سورية الوطن دأشاً على حق. في كل المؤامرات التي تخاض ضد الشعوب تبقى الضحية الأوضح هي الحقيقة، تحديداً لمن لا يزال ينظر لداعش أنه مجرد ثلة من قطاع الطرق، والحقيقة ليست كذلك، إنه جيش السلطة العثمانية، والتجربة العملية أثبتت أن الحقيقة قد تكون أعقد من ذلك. تمكن التنظيم حسب ما يُخطط له في الخفاء من التقدم في الأنياب وتدمر بآن واحد، لأن السيطرة عليهم ستعني فتح الطريق نحو ما هو أعقد باتجاه الغرب السوري، وباتجاه مملكة «آل سعود»، ومملكة شرقي نهر الأردن، فهل حقاً أن الولايات المتحدة «أخطأت» كما تقول باسئراستها، أم إن التمدد الداعشي مرتبط بسبب وجود أساساً؟

ضرب الإرهاب مسجداً في القטיפ، بالتأكيد إن أدياننا حتم علينا إدانة الإرهاب أياً كان، لكن وبذات الوقت علينا أن نفهم أن الأمور لا تحل بالإدانة أو الاستنكار، وإلا لكتنا حمرنا فلسطين منذ عقود، بمعنى أن الهدف من هذا التجبير وما قد يتبعه من تفجيرات ليس إثارة الفتن المذهبية فحسب، لكن ما هو أهم؛ أي الفتنة بين «آل سعود» أنفسهم.

الإستمرار في مثل هذه العمليات سيغني توجيه صفة قوية يخطط لها ولي ولي العهد «محمد بن سلمان» للرجل الأول في المملكة المسك بزمام الأمور الأمنية وولي العهد «محمد بن نايف» إن التأكيد على أن داعش بات يتغلغل في المملكة هو سبب طبيعي لدق ناقوس الإنذار حيال السياسات الأمنية ومن يتولاها، بالتالي التجهيز لفرضية عزله وتعيين «محمد بن سلمان» ولياً للعهد لتكريس انقلابه على الأعراف المتبعة في المملكة. الأمر الذي قد يعيد

سقطت تدمر بيد «العثمانيين الجدد»، اكتفى بيان مجلس الأمن بالأمس بالإعراب عن «قلق» على وضع السكان، أما الإعلام الفرنسي فكان لافتاً أنه أعطى أهمية للحدث، ربما لأن القيادة الفرنسية تدرك أن جزءاً لا يستهان به من الفرنسيين يعرف عن المدينة الكثير، ولا ينفع من ذلك إجراء الترويض، فلا كانوا قادرين على إيراد عبارة (نظام الأسد يخسر المزيد من المناطق)، ولا الترويج لعبارة (المعارضة السورية تكسب المزيد من المناطق)، حتى فرانسوا هولاند أدلى ببدلوه بالدعوة لحماية المدينة!

سقطت تدمر بيد «العثمانيين الجدد»، يكاد القلم ينزف دماً على المدينة التي ربما يستطعم أي سوري أن يضيفها لأوراق سجله المدني بأنها مكان لولادته. لكن بالمطلق وبواقعية علينا أن نعتاد عليها، فإن هذه الكيانات والرثائيات لا تتغير في الأمر شيئاً، لأننا كما قلنا سابقاً إن البكاء وسط المعارك ضعف، والحداد (على أي خسارة) قبل النصر هو انهزام، وهذا الأمر أثبتته الوقائع.

ما إن خسرتنا أعيدة تدمر التي كتبت صفحات تاريخنا، حتى خرج لنا أعيدة جديدة سنكتب لنا صفحات مستقبلنا الذي سيتحول يوماً إلى تاريخ، فالشعب الذي يكون محور التاريخ وحده القادر على إعادة كتابته.

خرج أبطال مشفى جسر الشغور ومن جباههم ينعكس شعاع النور الذي سيضيء مستقبل سورية عاجلاً أم آجلاً. أراودا لهم مصيراً كمصير زنونياً، لكنهم أبوا إلا أن يكونوا أعمد من تلك الشواهد المرصعة بتيجان الحضارة؛ أعمد سارت، عبرت، وصلت فانفجرت الفرحة.

ليس صحيحاً أن معارك الوطنية بحاجة لإطلالة القائد، أو للخطب الرنانة، فالقائد الفعلي ليس من يجيد الكلام، بل من يجيد الفعل وإن وعد وفي. لسناً بحاجة لمن يشرح لنا أسرار المعركة ومعاني تحرير الأبطال، وفروا جهودكم الجبارة، واقرؤوا جيداً

الوطن

حذرت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة الدول الموالية والداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية من أنها «سوف تدفع ثمن ما تقوم به»، ووصفت الدور الذي يقوم به الجيش العربي السوري في مواجهة تنظيمي داعش وجبهة النصرة وأخواتهما القاعديات بأنه «دور وطني بامتياز».

وكتب عضو المكتب التنفيذي في الهيئة، منذر خدام في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» في تدويته له: «إدلب سقطت بيد جبهة النصرة وحلفائها إلا من بعض الجيوب القليلة وهي على طريق السقوط... وسقطت تدمر أيضاً بيد داعش... وفي الجنوب الجيش الحر يحقق نجاحات ميدانية في أكثر من منطقة في ريف درعا... في كل مكان تدمر وحقن ونهجر للأسف...».

وأضاف: «وحتى في المناطق «الأمنة»، ثمة نوع آخر من الحرب على

الناس عن طريق الخطف والإبزاز وغلاء الأسعار.. هذه حال سوريا اليوم.. وغداً إلى مزيد من التدمير والقتل والتهجير والخطف وضيق العيش».

وتساءل خدام: لماذا كل هذا الحقد على سورية من أبنائها أولاً ومن العالم ثانياً؟ هل هذه مكافأة حضارة عمرها أكثر من سبعة آلاف عام؟ وقال: «الشعب السوري دفع ويدفع الثمن.. وغداً أنتم أيها الممولون والداعمون لقوى التطرف سوف تدفعون الثمن...».

ولم يعد خافياً على أحد أن كلاً من تركيا وقطر والسعودية تدعم التنظيمات الإرهابية في سورية بالمال والسلاح كما فتحت الدول المجاورة لسورية حدودها على مصرعها لعبور الإرهابيين، إضافة إلى إقامتها معسكرات على أراضيها لترتيب هؤلاء الإرهابيين.

وفي تدويته الأخيرة له كتب خدام: «يؤدي الجيش السوري في مواجهة داعش وأخواتها القاعديات دوراً وطنياً بامتياز. يؤدي الدور ذاته على صعيد محلي قوات الحماية الشعبية الكردية أيضاً. ويمكن أن

حذرت الممولين والداعمين للإرهابيين من أنهم سيدفعون الثمن

«هيئة التنسيق»: الجيش يقوم بدور وطني بامتياز في مواجهة داعش و«النصرة» وأخواتهما



تؤديه قوى أخرى على الأرض في حال أطمأن السوريون إن إلى مستقبل بلادهم لن يمثله النظام ولا قوى التطرف والإرهاب بل نظام ديمقراطي تعددي حقيقي».

وأضاف: «من هنا تأتي أهمية الحل السياسي الذي ينقل الحكم إلى جبهة ديمقراطية وطنية عريضة تؤمن غطاء سياسياً وطنياً لكل القوى التي تحارب الإرهاب والتطرف وفي الوقت ذاته تلتصق بالسوريين إلى أن مستقبلهم لن يكون في الاستبداد من أي نوع وشكل...».

وفي سياق آخر اعتبر خدام، أن ما يجري في عدد من الدول العربية من إعادة إحياء للإسلام الجهادي المتطرف سوف يتنقل قريباً حتى إلى الدول العربية التي تدعمه..

وأضاف: «ربما تشهد المنطقة في المستقبل القريب سايكس بيكو الجديدة...؟ متسائلاً: هل قرأت محتويات بعض وثائق المخابرات الغربية السرية حديثاً، ليتبينوا ماذا يخطط لكم يا (...). وقودها من مواطنيكم وتكالييفها من أموالكم... وفي جميع الأحوال هم يربحون...».

الوطن

أكد أمين سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية خالد عبد المجيد، أن التحالف وحلفاءه أفضلوا على مدار الأيام القليلة الماضية عدة محاولات لتنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين لاستعادة مناطق في مخيم اليرموك جنوب دمشق كانت قوى التحالف وحلفاؤها طرفين منها، مستعيداً «حلولاً سريعة» لأزمة المخيم، نظراً لما يحمله التنظيمان من مخططة له ارتباطات إقليمية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال عبد المجيد الذي يشغل أيضاً منصب الأمين العام لجبهة الضلع الشعبي الفلسطيني: «منذ أسبوع تقريباً هناك محاولات لداعش والـ«نصرة» لاستعادة مناطق اجبروا على الانسحاب منها في المخيم حيث تم صد كل تلك المحاولات ولم يستطعوا فعل أي شيء، مؤكداً أن خريطة السيطرة التحالف وقوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية الفلسطينية وجزء من كتائب حشائر فادحة في الأرواح والمعدات.»

وشهد ليل الجمعة – السبت اشتباكات عنيفة على قاطع شارع فلسطين بين قوى التحالف وتنظيمي داعش و«النصرة» سمعت أصواتها في المناطق المجاورة، ترافقت مع اشتباكات عنيفة ومستمرة منذ أربعة أيام على قاطع ساحة الريحه في شارع اليرموك، وبالتالي شهد الجزء

«وول ستريت جورنال»: إستراتيجية أوباما لمحاربة داعش تخضع للتدقيق.. وخليفته سيرث هذه المشكلة



انطلاق طائرة سوهر هورنيت الأميركية من حاملة الطائرات يو إس إس جورج اتش دبليو لضرب مواقع داعش

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أن إستراتيجية الرئيس الأميركي باراك أوباما لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي تخضع لمزيد من التدقيق على خلفية الانكسارات التي حدثت في سورية والعراق الأسبوع الماضي، الأمر الذي دعا البيت الأبيض إلى الاعتراف بأن خليفة أوباما سيرث هذه المشكلة.

وقالت الصحيفة في سياق تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني أمس: إن إدارة أوباما خفضت طموحاتها قريبة الأجل بإلغاء خطط لنش هجوم لاستعادة السيطرة على مدينة الموصل شمال العراق، بل ووافقت على توسيع وتعجيل إيصال شحنات المعدات العسكرية لقوات الأمن العراقية إلى جانب تكثيف التدريب لتأهيل مقاتلين «القبائل الستية».

ويشير مسؤولو الإدارة الأميركية في الوقت الحالي إلى احتمالية أن تستمر المعركة ضد داعش في العراق وسورية لفترة أطول من ثلاث سنوات، وهي توقعات متشائمة من شأنها أن تدفع بالصراع إلى فترة الولاية الأولى للرئيس الأميركي القادم، على حد تعبير الصحيفة.

ونسبت الصحيفة إلى المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست، أنه «بعد عامين من الآن، قد يتغير الوضع على الأرض، مما قد يتطلب بعض التغيير في الطريقة التي يتم بها تطبيق الإستراتيجية، ولكن هذا شيء سنتركه للرئيس القادم.»

وأشارت إلى سيطرة داعش على مدينة الموصل العراقية الأسبوع الماضي إضافة إلى توسيع انتشاره في سورية، لافتةً إلى حالة الضعف المستمرة التي بدت عليها قوات الأمن العراقية على الرغم من تدريب الولايات المتحدة لهم وإمدادهم بالمساعدات العسكرية. وأفادت «وول ستريت جورنال»، بأن أوباما وبدلاً من أن يجري تغييرات كاسحة استجابة لطلب منتقديه، تمثل رده في تعديل إستراتيجيته، في حين حول البيت الأبيض تركيزه إلى تسليط الضوء على كونها معركة طويلة وصعبة، لينحي بذلك النقاؤل الذي عبر عنه خلال الأسابيع الأخيرة.

واختتمت الصحيفة تقريرها، بأن النقاش حول كيفية إدارة صراع جديد يتوسع في الشرق الأوسط سيحتل مكانة بارزة خلال الـ١٨ شهراً المقبلة لأوباما في منصبه وحملات الانتخابات الرئاسية التي ستجري عام ٢٠١٦، بل وسيزكي أيضاً من جديد نيران الخلافات القديمة حول حرب العراق.

ويواجه أوباما دعوات متصاعدة لإجراء تعديلات جذرية على الحملة العسكرية التي تعتمد أساساً على غارات أميركية لدعم القوات المسلحة المحيطة أميركياً أيضاً.

استبعد حولاً سريعة لأزمة المخيم . .

عبد المجيد: إفشال عدة محاولات لداعش و«النصرة» لاستعادة مناطق في اليرموك

من خلال حملتها المكثفة مؤخراً لدعم وإسناد أهالي المخيم، من جمع زهاء ٦ ملايين و٤٠٠ ألف دولار، سواء من حملة التبرع برواتب الموظفين أم من دعم المؤسسات والهيئات الفلسطينية..

ولفت إلى أن «المبلغ المنظور لم يصل حتى اللحظة إلى أهالي المخيم، مبيناً أهمية «تأمينه نظراً للحاجة الماسة للاجئين إلى الدعم والمساندة اللازمة». ودعا إلى «إرسال المساعدات المالية، بأسرع ما يمكن، من وكالة الغوث الدولية «الأوتروا»، والتي يمكن عبرها إرسال الدعم المالي وتوزيعه في ضوء توفر السجلات المنظمة لديها بأسماء اللاجئين الفلسطينيين».



مدخل مخيم اليرموك (رويترز - أرشيف)

ويرفها، ولا يمكن عزل معركة اليرموك عن المعارك الجارية في محيط المخيم.»

وفي بيان له تلقت «الوطن» نسخة منه، قال عبد المجيد: إن «بطش تنظيمي داعش و«النصرة» ضد مخيم اليرموك، تسبب بنزوح آلاف اللاجئين الفلسطينيين ولم يبق منهم سوى أقل من ٧ آلاف نسمة، مهدين بالتهجير». وأضاف: إنه «من الصعب حالياً عودة النازحين من اللاجئين الفلسطينيين إلى المخيم مجدداً، نظراً للاشتباكات المستمرة مع التنظيميين المسلحين، ومحاولة داعش استعادة بعض المناطق من يد الضفائي»، مستعيداً «بلوغ حلول سريعة معها إزاء ما تحمله من مخططة له ارتباطات إقليمية.»

وأوضح أن «السلطة الفلسطينية تمكنت،

انتقد تشويه العدالة والتنمية لتصريحاته كليشدار أوغلو: سنعيد المهجرين السوريين بعد تحقيق السلام مع سورية

وتفاضل عن الجزء الآخر (تحقيق السلام)، وتقول إن كليشدار أوغلو سعيد السوريين، بالتأكيد نحن لا نرسل الناس إلى أتون الحرب.»

وفي كليشدار أوغلو أن يكون، قد قال: «لماذا صرفتم ٥٠ مليارات دولار (لصالح اللاجئين السوريين)، وأن هذه المصاريف التي يذلها الحكومة «غير ضرورية»، مشيراً أن اتفاقات حزبه تنصب على السياسات التي اتبعتها الحكومة في التعامل مع ملف المهجرين السوريين. وأضاف: «بالتأكيد تركيا دولة كبيرة، وستفتح ذراعيها للآلاف من الحرب، ولكنها اتبعت سياسة خاطئة في هذا الإطار، وبسبب ذلك اضطررت لدفع الفاتورة، كان بإمكان الحكومة إيواؤهم (المهجرين السوريين) في منطقة عازلة داخل الأراضي السورية، إلا أن تلك المنطقة برزت كمنطقة لا يمكن السيطرة على حدودها، فبدأ الناس بالتوافد، يجري الحديث عن عرقاق، ولكن كم؟ الأمر يريد خارجه عن (لاجنين) إلى بلادهم، الحكومة تتنازل جزءاً من الكلام

أكد زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية، كمال كليشدار أوغلو، أنه لا يميز بين المهجرين السوريين والأترك، موضحاً أنه سيعمل على إعادتهم ببلادهم في حال وصول حزبه للسلطة عقب «تحقيق السلام» مع سورية، منتقداً تركيز حكومة العدالة والتنمية على الجزء الأول من الكلام، المتصل في إعادة السوريين.

وعدد رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو ووزراء حكومته إلى تشويه تصريحات لزعيم حزب الشعب الجمهوري تعهد فيها للناخبين الأترك بإعادة السوريين إلى بلادهم، إذا ما فاز حزبه بانتخابات مجلس الأمة في السابع من حزيران المقبل.

وقبل أسبوعين من انطلاق الانتخابات البرلمانية في تركيا، قال كليشدار أوغلو في مقابلة أجرتها معه قناة محلية: «سنحقق السلام مع سورية، وسعيد مليوني سوري (لاجنين) إلى بلادهم، الحكومة تتنازل جزءاً من الكلام

الأناضول - أف ب